مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 7 Issue : 3 Year : 2023

المجلد: 7 العدد: 3 السنة: 2023

في هذا العدد:

- منهج الإمام أبي السعود العمادي في القراءات في تفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) من خلال القراءات الواردة في تفسير سورة الروم: دراسة استقرائية تحليلية
  فرح أحمد حسين –سمير سعيد الحصري
- أدب اللسان مع المخاطَبين في سورة الحجرات –دراسة موضوعية دعوية
  نعيمة عبد العزيز حجازي محمد
- الآيات المنهاجية في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)
  سعد السيد الشال –السيد أحمد نجم
- الهدايات القرآنية من سورة الأعلى إلى سورة الناس: دراسة تحليلية
  صالح عبدالرحمن مقبل –السيد سيد نجم
- أبرز مرويات ابن حجر عن بعض شيخاته في كتاب الأمالي المطلقة
  عبد القادر الحموي- محمد عبد الله جياش
- محمد بن عمرو اليافعي، حاله، ومروياته في كتب السنة (جمعًا ودراسة)
  عبير سالم مطلق الحربي
- طلبة العلم وجرح الأقران : المفهوم و الضوابط
  مستوره رجا حجيلان المطيري
- أخطاء المعاصرين المنهجية المتعلقة بـ"علم الحديث" في التعامل مع أحاديث الصحيحين
  وفيقة يونس- د.محمد رزيمي بن رملي
- قواعد البيان في رسالة الإمام الشافعي –رحمه الله–(قواعد "المبيَّن" وقواعد "فهم الأدلة")
  محمد عبدالله الساعي

eISSN 2600-7096

تصدرها
PUBLISHED BY
كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية
FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES
AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

International Islamic Sciences Journal
Al-Madinah International University, Malaysia
Vol. 7, Issue. 3, September 2023
eISSN: 2600-7096
Submission date: 29\05\2023
Accepted date: 27\07\2023
Published date: 27\09\2023
Copyright © 2023 Farah A. Hussein Elayyan.

THE METHODOLOGY OF IMAM ABU AL-SUUD AL-IMADI WITH QIRAAT IN HIS INTERPRETATION "IRSHAD AL-AQL AL-SALEEM ELA MAZAYA AL-KETAB AL-KAREEM) THROUGH THE QIRAAT MENTIONED IN SURAT AL-RUM: AN INDUCTIVE ANALYTICAL STUDY

Farah A. Hussein Elayyan
Master In Qiraat, Faculty Of Islamic Sciences
Al-Madina International University, Malaysia, kuala lumpur
E-mail: farah.a.elayyan@gmail.com

Samir Said Elhosry
Assistant Professor In The Faculty Of Islamic Sciences
Al-Madina International University, Malaysia, kuala lumpur
E-mail**:** samir.elhosry@mediu.my

ABSTRACT

The variation in Quranic Readings increases the ijaaz of the Quran as well as its meanings and interpretation. Therefore, many Tafseer scholars included Qiraat and their meanings and grammar explanations in their interpretations. Each of them had his own methodology in doing so. This research effort investigates the Qiraat in the interpretation of Imam Abu Saaud AlImadi entitled (Irshad AlAql Alsaleem), because it focuses on Qiraat and their tawjeeh and effects on the meaning. This research effort defines and analyzes the Qiraat in this tafseer in surat AlRum, as well as analyzing and concluding the methodology of the Imam in mentioning the Qiraat, their types, their Azu or who read each Qiraa, their tawjeeh, and his choice among those Qiraat. The research came to results including: Tafseer (Irshad AlAql Alsaleem) focuses on both the Recurrent Qiraat as well as the Shathah Qiraat; there were 57 Qiraat mentioned in surat AlRum; the imam showed his choice only in two qiraat; most variation in Qiraat in those surahs were mentioned, however not all the shathah qiraat were mentioned; the Azu and the types of the Qiraat were not included; the imam did brief tawjeeh for 21 variations and included several types of tawjeeh such as linguistic tawjeeh, tawjeeh with Quran, with hadith and with Arab dialects.

Keywords: Quranic readings, tawjeeh, methodology, interpretation, Abu AlSuud.

مجلة العلوم الإسلامية الدولية
جامعة المدينة العالمية، ماليزيا
المجلد.7، العدد 3، سبتمبر 2023
ردمد: 2600-7096
تاريخ التقديم :2023\05\29
تاريخ القبول :2023\07\27
تاريخ النشر :2023\09\27
حقوق النشر © 2023 فرح أحمد حسين عليان

منهج الإمام أبي السعود العمادي في القراءات في تفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) من خلال القراءات الواردة في تفسير سورة الروم: دراسة استقرائية تحليلية

فرح أحمد حسين عليان

باحثة ماجستير قسم القراءات، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، كوالالمبور

سمير سعيد الحصري

أستاذ مساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن، ي كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، كوالالمبور

الملخص

هذا البحث يتناول القراءات في تفسير الإمام أبي السعود المعروف بـ(إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) لعنايته بالقراءات القرآنية وتوجيهها وبيان أثرها في المعنى. مشكلة البحث تتلخص في عدم وضوح معالم منهج الإمام أبي السعود في عرض وعزو وتوجيه وبيان نوع القراءات في تفسيره (إرشاد العقل السليم)؛ حيث أنه في كثير من المواضع لم يعزُ القراءات إلى أصحابها أو يذكر نوعها من حيث التواتر والشذوذ، كما أنه رجّح بعض القراءات في بعض المواضع، ولم يختر أو يرجح في بعضها، ووجّه القراءات التي أوردها في بعض المواضع مع بيان أثرها على المعنى، واكتفى بذكرها دون توجيه في مواضع أخرى. يهدف هذا البحث إلى استقراء وتحليل القراءات التي عرضها الإمام أبو السعود في تفسيره لسورة الروم، وبيان اختياراته ومنهجه في عرض وعزو وتوجيه القراءات. يتبع البحث المنهج الاستقرائي في تتبع القراءات، والمنهج الوصفي والتحليلي في بيان ما أورده الإمام من عرض وعزو وتوجيه للقراءات وتحليله ومقارنته بعزو كتب القراءات، وتوجيه كتب الاحتجاج والتفسير، والمنهج الاستنباطي في محاولة استنتاج منهج الإمام أبي السعود مع القراءات في تفسيره. ومن أهم نتائج البحث أن تفسير (إرشاد العقل السليم) عني بالقراءات المتواترة والشاذة عناية بالغة، حيث بلغ عدد القراءات الواردة في سورة الروم (57) قراءة رجح منها قراءتين فقط، واستوعب أغلب مواضع اختلاف القراءات في سورة الروم، وفي تلك المواضع التي أوردها استوعب القراءات المتواترة التي قرئ بها في كل المواضع، ولكنّه لم يستوعب جميع القراءات الشاذة التي قرئ بها في بعض المواضع، كما أن منهجه في السورة كان عدم عزو أي قراءة وعدم ذكر نوعها من حيث التواتر والشذوذ. أما فيما يخص توجيهه للقراءات فقد وجّه القراءات في واحد وعشرين موضعًا بتوجيهات مختصرة شملت التوجيهات اللغوية من نحوية وصرفية وبلاغية، والتوجيه المعنوي الدلالي، والتوجيه بالقرآن، وبالآثار، وبلغات العرب.

كلمات مفتاحية: القراءات، منهج، توجيه، إرشاد العقل السليم، أبو السعود.

المقدمة

الحمد لله منزل القرآن على سبعة أحرف إنعامًا على خلقه، وهداية وإعجازا لهم، والصلاة والسلام على رسولنا محمد، مُبلغ الكتاب بحروفه وقراءاته على أتم وجه. وبعد؛ فقد أرشدنا الله تعالى في كتابه إلى أهمية إعمال الفكر في إعجاز مبانيه ومعانيه، والبحث عن أسراره، والعناية بشتى العلوم المستقاة من هذا الأصل العظيم، ومن أجلّها علم القراءات، فقال عزّ وجلّ: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [النساء: 82]، ولقد أكمل الله منته بأن اصطفى مَن امتثل لهذه المقاصد الجليلة وتجرّد لخدمة القرآن مِن أئمة في كل عصر، فصرفوا أعمارهم في بيان ألفاظه وقراءاته، وإيضاح معانيه وتفسيره وغريبه، والكشف عن إعجازه وبلاغته وأسراره، ومن هؤلاء العلماء المصطفين لفهم القرآن وتفسيره وبيان معانيه الإمام أبو السعود العمادي. أما بعد:

فهذا بحث يعنى بدراسة القراءات القرآنية وأثرها في تفسير الإمام أبي السعود المعروف بـ(إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) [1]، وقد اخترت هذا التفسير المبارك ليكون محل دراستي لمكانته العلمية، ولعنايته بالقراءات وتوجيهها. وقد عنيت دراسات سابقة بتفسير (إرشاد العقل السليم) من عدة وجوه، إلا أنه لم يُخدم بالبحث من ناحية استقراء القراءات القرآنية وتوجيهها في بعض أجزائه؛ فعمدتُ في دراستي الاستقرائية التحليلية إلى عرض القراءات الواردة في تفسير أبي السعود وتوجيهها في سورة الروم، وبيان منهج الإمام أبي السعود مع القراءات، من نواحي عرضها وعزوها وتوجيهها وترجيحها، وقد وقع اختياري على هذه السورة لوجود جهود بحثية أخرى درست القراءات في تفسير أبي السعود في سور أخرى، فآثرتُ أن تتكامل جهودنا البحثية في خدمة جزئيات مختلفة من هذا السِّفر المبارك.

مشكلة البحث

إن تفسير (إرشاد العقل السليم) من أهم التفاسير التي اعتنت بالقراءات القرآنية، بل وأورد ذكر القراءات في أغلب مواضع الخلاف، إلا أنه في كثير من المواضع لم يعزُ القراءات إلى أصحابها أو يذكر نوعها من حيث التواتر والشذوذ، كما أنه رجّح بعض القراءات في بعض المواضع، ولم يختر أو يرجح في بعضها، ووجّه القراءات التي أوردها في بعض المواضع مع بيان أثرها على المعنى، واكتفى بذكرها دون توجيه في مواضع أخرى. من خلال استقراء وتحليل القراءات الواردة في تفسير أبي السعود في سورة الروم، يسعى هذا البحث إلى بيان معالم منهج الإمام أبي السعود في عزو وتوجيه وترجيح وبيان نوع القراءات في تفسيره. وقد سبق بعض الباحثين بدراسة القراءات في بعض سور تفسير (إرشاد العقل السليم)، ولكن لم تشمل جهودهم كل السور في التفسير، فجاء هذا البحث

---

1 هذا البحث هو مستلة من رسالة ماجستير بعنوان "**القراءات الواردة في تفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) للإمام أبي السعود (ت 987 هـ) من سورة الروم إلى سورة الأحزاب: جمعًا وتوجيهًا**".

لدراسة القراءات في تفسير أبي السعود وتحليلها في سورة الروم استكمالا لتلك الجهود، وعملا ببعض توصيات الباحثين كتوصية الباحثة نعيمة قوجة بضرورة دراسة القراءات في تفسير أبي السعود ومنهجه في عرضه لها بالتفصيل[1]، وتوصية الباحث مبارك نوح باستكمال تطبيق استقراء القراءات وعزوها وإيضاح منهج الإمام أبي السعود في توجيهها على بقية أجزاء تفسير أبي السعود بعد أن استقرأت دراسته تفسير سورتي آل عمران والنساء[2].

أهداف البحث

1- استقراء وتحليل القراءات التي عرضها الإمام أبو السعود في تفسيره لسورة الروم.

2- بيان منهج الإمام أبي السعود في عرض القراءات وبيان نوعها وعزوها إلى أصحابها واختياراته منها.

3- بيان منهج الإمام أبي السعود في توجيه القراءات وأنواع التوجيه التي أوردها في تفسيره.

أهمية البحث

1- إفراد تفسير (إرشاد العقل السليم) بالدراسة، في ظلّ قلة التصانيف التي أفرَدَتْهُ بالبحث.

2- استقراء القراءات في جزئيات لم تبحث سابقًا في تفسير (إرشاد العقل السليم).

3- حاجة الباحثين في علمي التفسير والقراءات إلى معرفة معالم منهج الإمام أبي السعود في عرض وتوجيه القراءات واستفادتهم من تحليل القراءات في تفسيره.

4- في البحث محاولة لخدمة كتب التفسير الجليلة بتسليط الضوء على جانب القراءات المتعلقة بها.

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الاستقرائي[3]، حيث تتتبع الباحثة القراءات الواردة في تفسير أبي السعود لسورة الروم، كما يشمل المنهجين الوصفي[4] والتحليلي[1] في بيان وتحليل عرض وعزو وتوجيه الإمام أبي السعود للقراءات، وعزو ما لم

---

1 قوجة، نعيمة ، **التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات القرآنية في تفسير أبي السعود: نماذج تطبيقية**، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014م، 86.

2 نوح، مبارك، **القراءت في تفسير إرشاد العقل السليم إلي مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي السعود: جمعا ودراسة في سورتي آل عمران والنساء**، رسالة ماجستير، جامعة المدينة العالمية، كوالالمبور، 2016، 143.

3 المنهج الاستقرائي: منهج يقوم على عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى علاقات عامة ومبادئ كلية. انظر المحمودي، محمد سرحان، **مناهج البحث العلمي**، ط3، 73.

4 المنهج الوصفي: منهج يقوم على محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أدق أو وضع إجراءات مستقبلية خاصة بها، وهو يعرض عناصر القضية المدروسة عرضا منهجيا تقريريا دون تفسير أو تعليل. انظر الحمداني، موفق، وآخرون، =

يعز منها من كتب القراءات، وبيان نوعها من حيث التواتر والشذوذ، وبيان توجيهها من أقوال العلماء الآخرين بعض[2]. ويشمل كذلك المنهج الاستنباطي[3] في محاولة استنتاج منهج المصنف مع القراءات في تفسيره عرضًا وعزوًا وتوجيهًا.

الدراسات السابقة

عند تقصي الدراسات البحثية التي عنيت بالقراءات في تفسير (إرشاد العقل السليم)، لم أقف على دراسة تعنى بالقراءات الواردة في تفسيره لسورة الروم، إلا أنني وقفت على بعض الدراسات التي تشترك مع بحثي في بعض الجزئيات اليسيرة:

أولا: دراسة بعنوان (**تفسير أبي السعود: طريقته في العمل بالرواية ومنهجه في توظيف القراءات القرآنية**) للعربي شاوش 1998.

وهي دراسة تهدف إلى بيان منهج الإمام أبي السعود في توظيف القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين في عموم تفسيره، وتتبع المنهج الوصفي والنقدي، ومن نتائجها أن الإمام وظف الحديث والقراءات في خدمة القضايا التفسيرية، وأن ما وصفه بالشهرة لم يتسق دائما مع تعريف القراءات المشهورة لدى أهل القراءات.

ومما استفدته من هذه الدراسة ما ذكره الباحث من بيان معالم منهج الإمام أبي السعود ونقد تعامل الإمام مع القراءات المتواترة والشاذة مع الأمثلة.

أوجه الاتفاق: تتفق هذه الدراسة مع موضوع بحثي في أنها تعنى بتفسير (إرشاد العقل السليم) وتمثل لطريقة الإمام أبي السعود في توظيف القراءات القرآنية في تفسيره.

أوجه الاختلاف: هذه الدراسة تتعرض لتوظيف الإمام أبي السعود للقراءات في تفسيره بشكل عام، مع ضرب بعض الأمثلة، إلا أنها لا تعنى باستقراء مواضع القراءات في جزئية محددة أو تحليل عزوها وتوجيهها أو

=

مناهج البحث العلمي: الكتاب الأول: أساسيات البحث العلمي، 109؛ الأنصاري، فريد، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط1، 66.

1 المنهج التحليلي: منهج يقوم على دراسة الإشكالات العلمية المختلفة تفكيكا، أو تركيبا، أو تقويما. انظر الأنصاري، فريد، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط1، 96.

2 استفادت الباحثة في جانب الإجراءات المتبعة في الاستقراء والتحليل من رسالة الدكتوراه التالية: العواضي، يوسف، **القراءات القرآنية في تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني: دراسة منهجية وتحقيق من سورة التوبة إلى سورة العنكبوت**، رسالة دكتوراه، جامعة الإيمان، صنعاء، اليمن، 2013.

3 المنهج الاستنباطي: منهج أسلوبه الشرح والنظر والتفكر والتأمل والتحليل، وينتقل من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص. انظر المحمودي، محمد سرحان، **مناهج البحث العلمي**، ط3، 74.

مقارنتهما بكتب القراءات والتفاسير، بينما اتبع بحثي هذا المنهج الاستقرائي التحليلي لمواضع القراءات في تفسيره لسورة الروم.

ثانيا: دراسة بعنوان (**التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في تفسير أبي السعود العمادي: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**)، وهي رسالة دكتوراه في جامعة مؤتة لخالد الدهيسات، 2011.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن منهج أبي السعود مع القراءات وتوجيهها من جانب النحو، وتوظف المنهج الاستقرائي التحليلي. ومن نتائجها أن أبا السعود لم يعز القراءات في غالب المواضع، ولم يسهب في التوجيه النحوي، ولا يعزو في الغالب الآراء النحوية إلى أصحابها، كما تفرد ببعضها.

ومما استفدته من هذه الدراسة تحليل الباحث لطرق توجيه الإمام أبي السعود للقراءات من توجيه كل القراءات في الموضع، أو بعضها، أو الإحالة إلى مواضع أخرى.

أوجه الاتفاق: يتفق هذا البحث مع بحثي في أنه يعنى بالقراءات وتوجيهها في تفسير الإمام أبي السعود، كما أن الباحث في الفصل الأول من بحثه حاول إحصاء القراءات الواردة، وبيان نسبتها إلى أصحابها من عدمه، وهو في ذلك يوافق استقراء بحثي لمواضع القراءات في سورة الروم.

أوجه الاختلاف: هذا البحث يعتبر دراسة نحوية؛ إذ يركز بشكل خاص على القراءات التي تتعلق بالجانب النحوي، فالبحث يبدأ بإحصاء عام للقراءات الواردة في تفسير أبي السعود، دون توجيه لها، ثم ينتقل إلى تخصيص القراءات التي تتعلق بالجانب النحوي بالتحليل، فيُجلي طرائق أبي السعود النحوية ومصطلحاته، والنحاة الذين تأثر بهم، وآراءه وترجيحاته النحوية. وفي المقابل بحثي يعنى بكل القراءات الواردة في تفسير سورة الروم سواء منها ما تعلق بالجانب النحوي وما لم يتعلق به، ويعنى بالتوجيه النحوي وغيره من أنواع الاحتجاج للقراءات، ويعزوها، ويحلل توجيه الإمام لها.

ثالثا: دراسة بعنوان (**التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات القرآنية في تفسير أبي السعود: نماذج تطبيقية**) وهي رسالة ماجستير في جامعة أبي بكر بلقايد لنعيمة قوجة، 2014.

تهدف الدراسة إلى معرفة الأوجه النحوية والصرفية للقراءات في تفسير أبي السعود، وتعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائجها إحاطة أبي السعود بالقضايا الصرفية، وأن التوجيه الغالب لديه هو التوجيه النحوي، وميله للاحتجاج بالشعر العربي أكثر من الحديث النبوي.

ومما استفدته من هذه الدراسة تحليل الباحثة لبعض نماذج إيراد القراءات وتوجيهها في تفسير الإمام أبي السعود من ذكرها لتعامله مع القراءات المتواترة والشاذة وعزوه في بعض المواضع فقط.

أوجه الاتفاق: يتفق هذا البحث مع بحثي في أنه يعنى بالقراءات وتوجيهها في تفسير الإمام أبي السعود.

أوجه الاختلاف: هذا البحث يعتبر دراسة نحوية صرفية؛ إذ يركز بشكل خاص على القراءات التي تتعلق بالجانب النحوي والصرفي، ويتناول نماذج منها بالتحليل دون استقراء جزئية معينة. بينما بحثي يتتبع كل القراءات الواردة في تفسير سورة الروم، سواء منها ما تعلق بالجانب النحوي أو الصرفي وما لم يتعلق به، ويعنى بالتوجيه النحوي والصرفي وغيرهما من أنواع الاحتجاج للقراءات، ويعزوها، ويحلل توجيه الإمام لها.

رابعا: دراسة بعنوان (**القراءات الواردة في تفسير أبي السعود من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف: جمعا وتوجيها**) وهي رسالة دكتوراه في جامعة أم درمان الإسلامية ليوسف محمد، 2015.

تهدف الدراسة إلى بيان القراءات التي وردت في تفسير أبي السعود من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف، وقد قام الباحث متبعا المنهج الاستقرائي بإحصاء القراءات المتواترة والشاذة مع عزوها وتوجيه القراءة من كتب التوجيه. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن عدد القراءات الواردة بين سورتي الفاتحة والكهف 1345 قراءة منها المتواتر والشاذ، وأن تفسير أبي السعود وعاء علمي لكثير من العلوم، وأنه أولى اهتماما خاصا للقراءات.

استفدت من طريقة الباحث في هذه الدراسة في عزو القراءات. ومما يلاحظ على البحث عدم استقرار إجراءاته، فتارة لا يذكر الباحث أي توجيه، وتارة يذكر التوجيه من كلام المصنف رحمه الله أو من كتب التوجيه، ويلاحظ عدم مقارنة الباحث لتوجيه الإمام أبي السعود مع غيره من توجيهات أهل العلم. ومما يلاحظ كذلك على الباحث عدم بحثه في مدى استيعاب الإمام أبي السعود للقراءات، فلم يتتبع القراءات التي ترك الإمام ذكرها.

أوجه الاتفاق: يتفق هذا البحث مع بحثي في العناية باستقراء القراءات الواردة في تفسير الإمام أبي السعود وعزوها وتوجيهها.

أوجه الاختلاف: هذا البحث يعنى بعرض وتوجيه القراءات في الجزئية من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف، وبحثي يعنى بعرض وتوجيه القراءات في جزئية مغايرة وهي سورة الروم. كما أن هذه الدراسة لا تتطرق إلى اختيارات أبي السعود ولا لمدى استيعابه لمواضع الخلاف ولا لمعالم منهجه في التوجيه أو أنواع التوجيه الواردة.

خامسا: دراسة بعنوان (**القراءات الواردة في تفسير أبي السعود من أول سورة مريم إلى آخر سورة العنكبوت: دراسة وتوجيها**) وهي رسالة ماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية لبخيت آدم، 2017.

تهدف الدراسة إلى بيان القراءات التي وردت في تفسير أبي السعود من سورة مريم إلى سورة العنكبوت، وقد قام الباحث متبعا المنهجين الاستقرائي والوصفي بإحصاء القراءات المتواترة والشاذة مع عزوها وتوجيه القراءة من كتب التوجيه. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن عدد القراءات الواردة بين سورتي مريم والعنكبوت 162

قراءة منها المتواتر والشاذ، وأن تفسير أبي السعود يتميز بالفصاحة والبلاغة.

استفدت من طريقة الباحث في هذه الدراسة في تبويب وتقسيم تتبعه للقراءات الواردة، ومما يلاحظ إغفال الباحث لبعض مواضع القراءات في تفسير أبي السعود –مثاله: موضعي "سيناء" و"تنبت بالدهن"– وعدم استقرار إجراءات البحث، فتارة لا يذكر الباحث توجيه القراءات، وتارة يذكر نص التوجيه مقتبسًا من تفسير الإمام أبي السعود فحسب، وتارة يذكر التوجيه من كتب التوجيه، ويلاحظ عدم مقارنة الباحث لتوجيه الإمام أبي السعود مع غيره من توجيهات أهل العلم. ومما يلاحظ كذلك على الباحث في مواضع القراءات الشاذة اقتصاره في العزو على مصدر واحد كالكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها أو إتحاف فضلاء البشر، وعدم تتبع العزو في غيره من الكتب، مع العلم أن مظان شواذ القراءات كثيرة، وكذلك فإن الباحث لم يتتبع استيعاب الإمام أبي السعود للقراءات، فلم يتتبع القراءات التي ترك الإمام ذكرها.

أوجه الاتفاق: يتفق هذا البحث مع بحثي في أنه يعنى باستقراء وتوجيه القراءات في تفسير الإمام أبي السعود.

أوجه الاختلاف: هذا البحث يعنى بعرض وتوجيه القراءات في الجزئية من سورة مريم إلى سورة العنكبوت، وبحثي يعنى بعرض وتوجيه القراءات في سورة الروم. كما أن هذه الدراسة لا تتطرق إلى اختيارات أبي السعود ولا لمدى استيعابه لمواضع الخلاف ولا لمعالم منهجه في التوجيه أو أنواع التوجيه الواردة.

سادسا: دراسة بعنوان (**القراءت في تفسير إرشاد العقل السليم إلي مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي السعود: جمعا ودراسة في سورتي آل عمران والنساء**) وهي رسالة ماجستير في جامعة المدينة العالمية لمبارك نوح، 2016.

هذه الدراسة تتبع المنهج الاستقرائي الوصفي، وتهدف إلى بيان القراءات في تفسير أبي السعود في سورتي آل عمران والنساء وعزوها، وإيضاح منهج الإمام أبي السعود في عرضها وتوجيهها، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث أن عدد القراءات في السورتين بلغ 253 قراءة، وأن طرائق التوجيه عنده تنوعت وأنه لم يعتن كثيرا بعزو القراءات.

استفدت من طريقة الباحث في عزوه للقراءات لا سيما الشاذة منها، كما استفدت من تنظيمه للبحث.

أوجه الاتفاق: يتفق هذا البحث مع بحثي في استقراء القراءات في تفسير الإمام أبي السعود وعزوها وتوجيهها.

أوجه الاختلاف: هذا البحث يعنى بعرض وتوجيه القراءات في جزئية سورتي آل عمران والنساء، وبحثي يعنى بعرض وتوجيه القراءات في سورة الروم. كما اكتفى الباحث بتوجيه الإمام أبي السعود فلم يقارنه بغيره ولم يورد توجيهات أخرى، وكذلك فإن الباحث لم يتتبع استيعاب الإمام أبي السعود للقراءات، فلم يتتبع القراءات التي ترك الإمام ذكرها.

المبحث الأول: القراءات الواردة في سورة الروم جمعًا ودراسةً

1- ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾ [الروم: 2-3]

قال الإمام أبو السعود: "(وَهُمْ) أي الرُّوم (مّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ) أي من بعد مغلوبيَّتهم ...(سَيَغْلِبُونَ) أي سيَغلِبون فارسَ، ...وقُرئ غَلَبت على البناءِ للفاعلِ وسيُغلبون على البناءِ للمفعولِ، والمعنى أنَّ الروم غَلبتْ على ريفِ الشامِ وسيغلبُهم المسلمونَ، وقد غَزَاهُم المسلمون في السَّنةِ التَّاسعةِ من نزولِها ففتحُوا بعضَ بلادِهم فإضافةُ الغَلَب حينئذٍ إلى الفاعلِ"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (غُلبت) على البناء للمفعول و(سيَغلِبون) بالبناء للفاعل متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (غَلبت) على البناء للفاعل و(سيُغلَبون) بالبناء للمفعول شاذة، قرأ بها علي بن أبي طالب وأبو سعيد الخدري وابن عباس وابن عمر وأبو عمرو ومعاوية بن قرة والحسن[2] ونصر بن علي وهي قراءة النبي ﷺ[3].

وجّه الإمام أبو السعود القراءتين توجيهًا نحويًا وتوجيهًا معنويًا دلاليًا مبينًا أثرهما على التفسير، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكر[4]. قال الأخفش: "وقال بعضهم غَلَبَتْ وسيُغْلَبُون لأنهم كانوا حين جاء الاسلام غَلَبوا ثم غُلِبُوا حين كثر الإسلام"[5].

2- ﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾[الروم: 3]

قال الإمام أبو السعود: "أي أدنى أرضِ العربِ منهم، ...وهي أطراف الشَّامِ، أو في أدنى أرضِهم من العربِ على أنَّ اللامَ عوضٌ عن المضافِ إليهِ، قال مجاهدٌ هي أرضُ الجزيرةِ وهي أدْنى أرضِ الرُّومِ إلى فارسَ، وعن ابن عباس

---

1 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ط، **إرشاد العقل السليم** (7/ 49).

2 البصري، هو الحسن ابن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري (ت110هـ) إمام زمانه علما وعملا، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن أبي وزيد وعمر، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام بن سليمان الطويل ويونس بن عبيد وعاصم الجحدري، وله مناقب وأخبار جليلة. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، (235/1).

3 الهذلي، **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها**، ط1، 616؛ أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، د.ط، (8/ 374)؛ الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ط1، (11/ 21)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع**، د.ط، 118؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 374؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (137/7).

4 الأخفش، **معاني القرآن**، ط1، (2/ 474)؛ الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط3، (467/3)؛ الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، (175/4).

5 **المصدر نفسه** (2/ 474).

رضي الله عنهما الأردنُّ وفلسطينُ، وقُرئ أدانِي الأرضِ"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجّهها.

وقراءة (أدنى) على الإفراد متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (أداني الأرض) شاذة، قرأ بها الكلبي وأبي بن كعب والضحاك وأبو رجاء وابن السميفع[2].

وذكر علماء الاحتجاج أن وجه قراءة العشرة الإفراد، ووجه قراءة (أداني) أنه جمع أدنى، قال العكبري: "يُقرأ بألف بعد الدال، على الجمع، وهو ظاهر"[3].

3- ﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣﴾ [الروم: 3]

قال الإمام أبو السعود: "...(مّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ) أي من بعد مغلوبيَّتهم، وقُرئ بسكونِ اللامِ وهي لغةٌ كالجَلَب والجَلْب"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (غَلَبهم) بفتح الغين واللام قراءة متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (غَلْبهم) بسكون اللام شاذة قرأ بها علي بن أبي طالب وابن عمر ومعاوية بن قرة وابن السميفع وأبو حيوة وأبو الدرداء وأبو رجاء وعكرمة والأعمش[5].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا لغويًا مبيّنًا أنهما لغتان في المصدر، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكر[6]؛ قال الألوسي فقال: "والكل مصادر غلب"[7].

وقد وردت قراءة شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها الإمام أبو السعود ، وهي قراءة أبي عمرو (غِلابهم)

---

1 **المصدر نفسه** (7/ 49).

2 ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 118؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 374؛ الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (11/ 21)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 374)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (3/ 466)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (138/7).

3 العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (278/2).

4 أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 49).

5 ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، 374؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 374)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (139/7).

6 الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (3/ 467)؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 374).

7 الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (11/ 19).

مصدر على وزن كِتاب[1].

4- ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٤﴾ [الروم: 4]

قال الإمام أبو السعود: "وقُرِئَ منْ قبلٍ ومن بعدٍ بالجرِّ من غيرِ تقديرِ مُضافٍ إليهِ، واقتطاعِه كأنَّه قيل: قبلاً وبَعْداً بمعنى أولاً وآخِراً"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (من قبلُ ومن بعدُ) بالضم متواترة وهي قراءة العشرة، وأما القراءة الشاذة التي أشار إليها أبو السعود فهي ما قرأ به أبو السمال والجحدري وعون العقيلي (من قبلٍ ومن بعدٍ) بالكسر والتنوين فيهما على إرادة النكرة، وذلك على الجر من غير تقدير مضاف إليه[3].

وجّه أبو السعود القراءة الشاذة توجيهًا نحويًا ولم يبين وجه قراءة العشرة. وقد ذكر الزجّاج وجه قراءة العشرة بأن: "(قبل) و(بعد) عرّفا من غير جهة التعريف، وحذف الذي أضيفتا إليه، فيراد بهما الإضافة إلى شيء ولذلك ذهب إعرابهما وكان بناؤهما على الضم. والمعنى على هذه القراءة: لله الأمر من قبل أن يغلب الروم ومن بعد ما غلبت، وذكر وجه القراءة بالتنوين المخفوض فعلى جعلهما نكرتين، والمعنى على هذه القراءة: لله الأمر من تقدُّمٍ وتأخُّرٍ"[4].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة الجحدري وعون العقيلي (من قبلِ ومن بعدِ) بالكسر من غير تنوين، وكذلك ما حكاه الكسائي عن بعض بني أسد (من قبلٍ ومن بعدُ) الأول مخفوض منون، والثاني مضموم بلا تنوين[5].

5- ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ١٠﴾ [الروم: 10]

قال الإمام أبو السعود: "السوأى ... وهي مرفوعةٌ على أنَّها اسمُ كانَ وخبرُها عاقبةَ، وقُرِئَ عَلى العكسِ وهو

---

1 العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (278/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (139/7).

2 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ط، **إرشاد العقل السليم** (7/ 50).

3 الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 374؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 375)؛ الألوسي، **روح المعاني**، ط1، (11/ 22)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (140/7).

4 الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، (4/ 176).

5 العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ط1، (279/2)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (140/7).

أدخلُ في الجَزَالةِ"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، وأشار إلى أن قراءة الرفع في (عاقبةُ) "أدخل في الجزالة" ولعلّه أشار به إلى ترجيحها على القراءة الأخرى.

والقراءتان متواتران؛ قرأ بالرفع المدنيان، وابن كثير، والبصريان، وقرأ الباقون من العشرة بالنصب[2].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا نحويًا وافق توجيهات جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير، فحجة من قرأ (عاقبة) بالنّصب جعلُها خبر كان، واسم كان السوأى أي النّار، وأن كذبوا في موضع نصب، والتّقدير: ثمّ كان عاقبتهم النّار لأن كذبوا بآيات الله. وحجة من رفع (عاقبة) جعلُها اسم كان، والخبر السوأى، والاسم والخبر معرفتان، وإذا اجتمع اسمان أحدهما معرفة والآخر نكرة جعلت النكرة الخبر والمعرفة الاسم، وإن كانا معرفتين جُعل أحدهما اسما والآخر خبرا على الخيار[3].

6- ﴿ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ١١﴾ [الروم: 11]

قال الإمام أبو السعود: "(ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)، إلى موقفِ الحسابِ والجزاءِ، والالتفاتُ للمُبالغةِ في التَّرهيبِ، وقُرئَ بالياءِ"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان المشار إليهما متواتران؛ فقرأ أبو عمرو وشعبة وروح بالغيب، وقرأ الباقون من العشرة بالخطاب، ويعقوب على أصله بالبناء للفاعل[5].

ولم يأت الإمام أبو السعود على ذكر البناء للفاعل والبناء للمفعول في قراءة من قرأ بالغيب أو بالخطاب.

وجّه أبو السعود قراءة الخطاب بالتاء توجيهًا بلاغيًا، فذكر أنها من الالتفات وعلته زيادة الترهيب.

---

1 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ط، **إرشاد العقل السليم** (7/ 53).

2 ابن الجزري، **القرءات**، د.ط، (344/2).

3 ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 556؛ مكي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ط3، (182/2)؛ ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، (194/2).

4 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم** (7/ 53).

5 ابن الجزري، **القرءات**، د.ط، (344/2).

وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات لقراءة الخطاب نحو ما ذكره أبو السعود من كونها على الالتفات وتصيير الكلام من الغيب إلى الخطاب، ونظيره في القرآن كثير، كما ذكروا أن وجه قراءة الغيب مناسبة الكلام المتقدم مطلع الآية (يبدأ الخلق ثم يعيده)[1].

7- ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [الروم: 12]

قال الإمام أبو السعود: "(يُبْلِسُ المجرمون) أي يسكُتون مُتحيِّرينَ لا ينبِسُون، يقال ناظرتُه فأبلسَ إذا سكتَ وأيسَ من أنْ يحتجَّ، وقُرئ بفتحِ اللامِ من أبلسَه إذا أفحمَه وأسكتَه"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (يُبْلِس) بضم الياء وكسر اللام متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (يُبْلَس) بضم الياء وفتح اللام بالبناء للمفعول شاذة قرأ بها علي والسلمي[3].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا، فردّ كل من القراءتين إلى الفعل أبلس، وأشار إلى معناه وتفسيره حال كونه لازمًا في الأولى، ومتعديًا في الثانية مع ترك تسمية الفاعل. وقد أورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكر[4].

واستدرك بعض علماء الاحتجاج على توجيه ترك التسمية فاستبعدوه؛ واحتجوا بأن أبلس لم يستعمل متعديا، ووجهوا القراءة الشاذة بأن يكون أقام المصدر مقام الفاعل وحذفه، وأقام المضاف إليه مقامه؛ أي يبلس إبلاس المجرمين[5].

وقد وردت قراءة شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، وهي قراءة علي والسُلمي (يُبَلَّس) بضم الياء

---

1 الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ،د.ت،**الحجة للقراء السبعة**، ط2، (445/5)؛ ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد،د.ت، **حجة القراءات**، د.ط، 556؛ مكي، **الكشف**، ط3، (183/2).

2 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت،**إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 53).

3 ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 375؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 379)؛ الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد ،د.ت،**الكشاف**، ط3، (3/ 470)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (148/7).

4 أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي،د.ت، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 379)؛ الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد،د.ت **الكشاف**، ط3، (3/ 470).

5 العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين،د.ت، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، (2/ 1038)؛ السمين، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، د.ط، (35/9).

وتشديد اللام مع فتحها[1].

8- ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [الروم: 17]

قال الإمام أبو السعود: "وقُرئ حينًا تُمسون وحينًا تُصبحون، أي تُمسون فيه وتُصبحون فيه"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (حينَ...وحينَ) بالفتح من غير تنوين متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (حينًا تمسون وحينًا تصبحون) بالتنوين شاذة قرأ بها عكرمة والأعمش[3].

وجّه أبو السعود القراءة الشاذة توجيهًا معنويًا، ووجه جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير قراءة العشرة على الإضافة، والعامل فيه (سبحان)، ووجهوا قراءة التنوين على أن (تمسون) صفة له، والعائد المحذوف، أي: (تمسون فيه)، كقوله: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾ [البقرة: 48]، وحذف حرف الجر والضمير لدلالة الفعل عليهما[4].

9- ﴿ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الروم: 19]

قال الإمام أبو السعود: "...ويُحْيِي الأرض بالنبات بعد موتها: يبسها، وكذلك: ومثل ذلك الإخراجُ تُخْرَجُونَ من قبورِكم، وقُرئ تَخرُجون بفتح التَّاءِ وضمِّ الرَّاءِ"[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها أو يوجهها.

والقراءتان متواتران؛ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلف عنه بفتح التاء وضم الراء، وقرأ الباقون من العشرة بضم التاء وفتح الراء[6].

---

1 الخطيب، عبد اللطيف الخطيب،د.ت، **معجم القراءات**، د.ط، (148/7).

2 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 55).

3 ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 375؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 381)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (150/7).

4 ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (2/ 163)؛ العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، (2/ 1038).

5 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 55).

6 ابن الجزري، **القرءات**، د.ت، د.ط (2/ 268).

ووجّه علماء الاحتجاج قراءة فَتْح التَّاء وَضم الرَّاء بجعل الْفِعْل للخلق، لِأَن الله إِذا أخرجهم خَرجُوا هم، كَمَا فِي قولهم مَاتَ زيد، مع أن الله أَمَاتَهُ، فالْمَفْعُول بِهِ فَاعل، ودليله: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧﴾ ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ۝٤٣﴾ [القمر:7، والمعارج: 43]و ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ۝٥١﴾ [يس: 51]، ووجه قراءة بضم التاء وفتح الراء البناء للمفعول ورد الفعل إلى الله، ودليله: ﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝٥٢﴾ [يس: 52] و ﴿كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[الأعراف: 57]، فالفعل مسند إلى الله تعالى[1].

10- ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ۝٢٢﴾ [الروم: 22]

قال الإمام أبو السعود: "(للعالمين) أي المتَّصفين بالعلمِ، كما في قولِه تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ۝٤٣﴾ [العنكبوت: 43]، وقُرئ بفتحِ اللامِ، وفيه دلالةٌ على كمالِ وضوحِ الآياتِ وعدمِ خفائِها على أحدٍ من الخلق كافة"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواتران؛ فقد روى حفص عن عاصم بكسر اللام، وقرأ الباقون من العشرة بفتحها[3].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا، كما وجّه قراءة كسر اللام بالقرآن الكريم فأورد آية سورة العنكبوت، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكر[4].

قال الفارسي: "خصّ العالِمين على رواية حفص، وإن كانت الآية لكافّة الناس عالمهم وجاهلهم، لأنّ العالم لمّا تدبّر، فاستدلّ بما شاهد على ما لم يستدل عليه غيره، صار كأنّه ليس بآية لغير العالم، لذهابه عنها وتركه الاعتبار بها. ومن قال: (للعالَمين) فلأنّ ذلك في الحقيقة دلالة وموضع اعتبار، وإن ترك تاركون –لغفلتهم

1 ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 557؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (445/5)؛ ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، (195/2).

2 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 57).

3 ابن الجزري، **القرءات**، د.ط، (2/ 344).

4 الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (264/2)؛ ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ط1، (195/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 557؛ مكي، **الكشف**، ط3، (183/2).

ولجهلهم- التدبّر لها والاستدلال منها"[1].

11- ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ﴾ [الروم: 24]

قال الإمام أبو السعود: "(وَيُنَزّلُ مِنَ السماء مَاءً) وقُرئ بالتَّخفيفِ"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها أو يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (يُنْزِل) بسكون النون وتخفيف الزاي، وقرأ الباقون من العشرة (يُنَزِّل) بفتح النون وتشديد الزاي[3].

والفعل نزل يعدّى بالهمزة وبالتشديد، وقد وجّه علماء الاحتجاج اختلاف القراءتين على أنه اختلاف لغات، وأن القراءتين بمعنى واحد[4].

قال ابن زنجلة: "وحجتهم أَن نزّل وَأنزَل لُغَتَانِ، مثل نبّأته وأنبَأته، وأعظَمت وعظّمت، وَفِي التَّنْزِيل ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ﴾ [محمد: 20] فجَاء باللغتين"[5].

12- ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ٣٢﴾[الروم: 32]

قال الإمام أبو السعود: "...وتفريقُهم لدينهم اختلافُهم فيما يعبدونه على اختلافِ أهوائِهم، ...وقُرئ فارقُوا أي تركُوا دينَهم الذي أُمروا به"[6].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ قرأ حمزة والكسائي (فارقوا) بالألف مع تخفيف الراء، وقرأ الباقون من العشرة (فرّقوا) بغير ألف مع التشديد[7].

---

1 الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ،د.ت، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (444/5).

2 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 57).

3 ابن الجزري، **القرءات**، د.ط، (2/ 218).

4 أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (167/1).

5 ابن زنجلة، د.ت،**حجة القراءات**، د.ط، 106.

6 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت،**إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 60).

7 ابن الجزري، **القرءات**، د.ت،د.ط (2/ 266).

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكر[1].

قال الفارسي: "من قال: فرّقوا فتقديره: يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض، ...ومن قرأ: فارقوا فالمعنى: باينوه، وخرجوا عنه. وإلى معنى فرّقوا يؤول، ألا ترى أنّهم لما آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه فارقوه كلّه، فخرجوا عنه ولم يتبعوه؟"[2].

13- ﴿لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣٤﴾ [الروم: 34]

قال الإمام أبو السعود: "(ليكفروا بما آتيناهم) اللامُ فيه للعاقبةِ، وقيل للأمرِ التَّهديديِّ، كقولِه تعالى: (فَتَمَتَّعُواْ) غيرَ أنَّه التفتَ فيه للمبالغة، وقرئ ولِيتمتَّعوا، (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) عاقبةَ تمتُّعِكم، وقُرئ بالياءِ على أنَّ تمتَّعوا ماضٍ"[3].

الدراسة:

الموضع الأول (فَتَمَتَّعُواْ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (فَتَمَتَّعُواْ) قراءة متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (وليتمتَّعوا) شاذة قرأ بها ابن مسعود وذكر علماء الاحتجاج أنها كذلك في مصحفه[4].

وقد بيّن أبو السعود وجه قراءة العشرة (فَتَمَتَّعُواْ) بلاغيًا وأشار أن فيها التفاتًا عن الغيبة علّته المبالغة، إلا أنه لم يوجّه القراءة الأخرى التي ذكرها (ولِيتمتَّعوا).

قال القرطبي: "(فتمتعوا فسوف تعلمون) تهديد ووعيد. وفي مصحف عبد الله (ولِيتمتعوا)، أي مكنّاهم من ذلك لكي يتمتعوا، فهو إخبار عن غائب، مثل: (لِيكفروا)، وهو على خط المصحف خطاب بعد الإخبار عن غائب، أي تمتعوا أيها الفاعلون لهذا"[5].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، فمنها قراءتا أبي العالية بالياء والبناء للمفعول (فيُمَتَّعوا) وبالياء قبل التاء (فيتَمَتَّعوا)، وكلتاهما عطفًا على (ليكفروا)، ومنها قراءة ابن مسعود وأبي

1 أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (701/4)؛ الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد ،د.ت،**الكشاف**، ط3، (83/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1005.

2 الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (438/5).

3 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 61).

4 الزمخشري،محمود بن عمر بن أحمد ،د.ت، **الكشاف**، ط3، (3/ 480)؛ القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، (33/14)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (158/7).

5 القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، (33/14).

العالية (فَلْيَتمتَّعوا)، وهي في مصحف ابن مسعود، وقراءتي (يمتّعوا) و(تمتّعوا)، وذكروا أنهما في مصحف ابن مسعود كذلك[1].

الموضع الثاني (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (تَعْلَمُونَ) بتاء الخطاب متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) شاذة قرأ بها أبو العالية[2].

وقد وجّه أبو السعود القراءة الشاذة بالياء على أن ما قبلها (فتمتعوا) فعل ماض.

قال ابن جني: "قراءة أبي العالية: (فَيُمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُون)، ... (يمتعوا) معطوف على قوله: (لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَيُمَتَّعُوا)، أي: فتطول أعمارهم على كفرهم فسوف يعلمون، تهدّدا على ذلك"[3].

14- ﴿ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ٣٦ ﴾ [الروم: 36]

قال الإمام أبو السعود: "(إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) فاجئوا القُنوطَ من رحمتهِ تعالى، وقرئ بكسر النون"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ بكسر النون أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، وقرأ بقية العشرة بفتحها[5].

قال الأزهري: "هما لغتان: قَنَطَ يَقْنِطُ، وقَنِطَ يقنَطُ"[6].

ووردت قراءة شاذة ههنا لم يذكرها أبو السعود ، وهي بضم النون قرأ بها خارجة وعصمة عن أبي عمرو[7].

---

1 الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (157/7).

2 ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 375؛ أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 381)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (158/7).

3 ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (164/2).

4 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 61).

5 ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 302).

6 الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (2/ 71).

7 الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (160/7).

15- ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ ٣٩﴾ [الروم: 39]

قال الإمام أبو السعود: "(وما آتيتم مّن رِباً) زيادةٌ خاليةٌ عن العوضِ عند المعاملةِ، وقُرئ أتيتُم بالقصرِ، أي غشيتمُوه أو رهقتمُوه من إعطاء ربا، (ليربو فِى أَمْوَالِ الناس) ليزيدَ ويزكو في أموالِهم، (فَلَا يربو عند الله) أي لا يبارك فيه، وقُرئ لتربُوا أي لتزيدُوا أو لتصيرُوا ذوي ربا، (وما آتيتم مّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ الله) أي تبتغُون به وجهَه تعالى خالِصاً، (فَأُوْلَئِكَ هم المضعفون) أي ذووا الأضعافِ من الثَّوابِ، ونظيرُ المضْعف المقوى والموسر لذي القوة واليسارِ، أو الذين ضعّفوا ثوابَهم وأموالَهم بالبركةِ، وقُرئ بفتحِ العينِ"[1].

الدراسة:

الموضع الأول (وما آتيتم مّن رِباً):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة (أتيتم)، وقرأ الباقون من العشرة بالمد (آتيتم)[2].

وقد بيّن أبو السعود وجه قراءة القصر معنويًا.

قال ابن زنجلة: "من غير مد أي: ما جئتم، ... (وما آتيتم) ... أي: ما أعطيتم، من قوله: ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾[3]، أي: أعطاهم، وأما قصر ابن كثير فإنه يؤول في المعنى إلى قول من مد، إلا أن أتيتم على لفظ جئتم، فكأنه ما جئتم من ربا، ومجيئهم لذلك إنما هو على وجه الإعطاء له"[4].

الموضع الثاني (ليربوا فِي أَمْوَالِ الناس):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وضم التاء وإسكان الواو(لِتُرْبُوْا)، وقرأ الباقون من العشرة (لِيَرْبُوَ) بالغيب وفتح الياء والواو[5].

وجّه أبو السعود القراءتين معنويًا وبيّن دلالة كل منهما، وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير

---

1 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 62).

2 ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 228).

3 آل عمران: 148.

4 ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 558.

5 ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 344).

توجيهات نحو ما ذكره، وزاد بعضهم أن قراءة الخطاب (لتُربوا) فيها رد للخطاب على الخطاب في (وما آتيتم)، وحجته أنّها كتبت في المصاحف بألف بعد الواو، كما أن حجة من قرأ (ليربو) قوله بعدها: (فلا يربو عند الله) ولم يقل فلا تربون[1].

وقد وردت قراءات شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود، منها قراءة أبي رجاء عن أبي عمرو (لتَربُوا) بالتاء مفتوحة، وقراءة أبي مالك (لتُربوها)[2].

الموضع الثالث (المضعِفون):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (المضعِفون) بكسر العين متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة فتح العين شاذة قرأ بها أبي بن كعب، وقيل محمد بن كعب[3].

وقد بيّن أبو السعود وجه قراءة العشرة بالكسر معنويًا كما بيّن نظائرها صرفيًا.

ذكر أبو حيان أن وجه قراءة كسر العين جمع اسم الفاعل من أضعَف، فهم أصحاب مضاعفة في الأجر، ووجه قراءة فتح العين جمع اسم المفعول من أضعَف، فهم الذين يضاعف لهم الثواب[4].

16- ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٤٠﴾ [الروم: 40]

قال الإمام أبو السعود: "(سُبْحَانَهُ وتعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ)، ... وقُرِئَ تُشرِكون بصيغةِ الخطابِ"[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقد قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بالخطاب، وقرأ باقي العشرة بالغيب[6].

ذكر علماء الاحتجاج أن وجه القراءة بالياء الإخبار عن المشركين، ووجه القراءة بالتاء أن المراد أمر

---

1 مكي، **الكشف**، ط3، (184/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 559.

2 الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (162/7).

3 أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 394)؛ ابن خالويه، **مختصر في شواذ القراءات**، د.ط، 117؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 376؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (163/7).

4 أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 394).

5 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 62).

6 ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 282).

للرسول أن يخاطبهم: تعالى الله عما تشركون يا كفرة، كما ناسب الخطاب ما سبقه من الخطاب في قوله: (خلقكم ثمّ رزقكم)[1].

17- ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾﴾ [الروم: 41]

قال الإمام أبو السعود: "(لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الذي عَمِلُواْ) أي بعض جزائِه فإن إتمامه في الآخرة، واللام للعلَّة أو للعاقبة، وقُرِئَ لنُذيقهم بالنَّونِ"[2].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها، ولم يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ بالنون روح وقنبل بخلفه، وقرأ الباقون من العشرة بالياء[3].

وذكر علماء الاحتجاج أن وجه القراءة بالنون الإخبار من الله تعالى عن نفسه، ووجه القراءة بالياء مناسبة الغيبة قبله في قوله: (الله الذي خلقكم)، وأن الفعل لله والضمير عائد إلى اسمه سبحانه[4].

وقد وردت قراءة شاذة أخرى في هذا الموضع لم يذكرها أبو السعود ، وهي قراءة السلمي بالتاء (لتُذيقهم)[5].

18- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [الروم: 46]

قال الإمام أبو السعود: "(ومن آياته أَن يُرْسِلَ الرياح) أي: الشَّمالَ والصَّبَا والجَنوبَ، فإنَّها رياحُ الرَّحمةِ، وأما الدَّبُورُ فريحُ العذابِ، ومنه قولُه : (اللهمَّ اجعلْهَا رياحاً ولا تجعلْها ريحاً)[6]، وقُرِئَ الريحَ على إرادةِ الجنسِ"[7].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (الرياح) بالجمع متواترة وهي قراءة العشرة، وقراءة الإفراد شاذة قرأ بها الأعمش، وقيل وردت عن

---

1 ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 180؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 559؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1007.
2 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 63).
3 ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 345).
4 مكي، **الكشف**، ط3، (185/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 560؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1007.
5 ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط1، (340/4).
6 أخرجه الشافعي في ((**الأم**)) (555/2)، وأبو يعلى (2456)، والطبراني (213/11) (11533) مطولاً.
7 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 63).

الكسائي[1].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا معنويًا دلاليًا، وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره من أن وجه قراءة (الرياح) على الجمع، وزادوا أنها ناسبت ما بعدها من قوله: (مبشرات)، وأن وجه الإفراد إرادة معنى الجمع[2].

19- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا ﴾ [الروم: 48]

قال الإمام أبو السعود: "(وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً) تارةً أُخرى، أي قِطعاً، وقُرئ بسكونِ السِّينِ على أنَّه مخففٌ جمعُ كِسْفة، أو مصدرٌ وصفَ به"[3].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ بإسكان السين ابن ذكوان وأبو جعفر وهشام بخلفه، وقرأ الباقون من العشرة بفتح السين وهو الوجه الثاني عن هشام[4].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا صرفيًا، وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره من أن وجه الفتح إرادة جمع كسْفة، ووجه الإسكان تشبيهه بالمصدر مثل علْم وحلْم، ويجوز أن يكون جمعًا لكسفةٍ كسدْرٍ جمع سدرةٍ[5].

20- ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ﴾ [الروم: 50]

قال الإمام أبو السعود: "(فانظر إلى آثار رَحْمَةِ الله) المترتبةِ على تنزيلِ المطرِ من النباتِ والأشجارِ وأنواعِ الثمارِ، والفاءُ للدِلالة على سرعةِ ترتبها عليه، وقرئ أثر بالتوَّحيدِ"[6]، ثم أردف: "(كَيْفَ يحيي) أي الله تعالى، ... وقرئ تحي بالتَّأنيثِ على الإسنادِ إلى ضميرِ الرَّحمةِ"[7].

الدراسة:

1 أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 398)؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (166/7).

2 **المصدر السابق**.

3 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 64).

4 ابن الجزري، **القرءات**، د.ط، (2/ 309).

5 ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 220؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 560؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1008.

6 أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 64).

7 **المصدر السابق**، (7/ 65).

الموضع الأول (آثار):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ المدنيان، وابن كثير، والبصريان، وشعبة (أثر) بقصر الهمزة والثاء، وقرأ الباقون من العشرة بمد الهمزة والثاء[1].

وجّه أبو السعود قراءة الجمع (آثار) معنويًا واكتفى بذكر أن قراءة (أثر) على التوحيد، وذكر جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره، وذكروا أن وجه قراءة (آثار) بالجمع بيان كثرة ما يؤثر المطر في الأرض، ووجه القراءة بالتوحيد (أثر) ائتلاف الكلام حيث أُفرد لما أضيف إلى مفرد، ووجهه كذلك أن الواحد يدل على الجمع، وأن ما بعده (كيف يحيي الأرض) إخبار عن واحد[2].

الموضع الثاني (كيف يحيي):

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (يحيي) متواترة وهي قراءة العشرة، وأما قراءة (تحيي) شاذة، قرأ بها الجحدري وابن السميفع وأبو حيوة وأبو عمران الجوني وسليمان التيمي وأبو رجاء وعثمان بن عفان[3].

وجّه أبو السعود القراءتين معنويًا ووافق توجيه غيره من علماء الاحتجاج في وجه قراءة الياء وعود الضمير على الله تعالى، ووجه قراءة التاء وعود الضمير على الرحمة.

قال ابن جني: "ذهب بالتأنيث إلى لفظ الرحمة، ولا تقول على هذا: أما ترى إلى غلام هند كيف تضرب زيدا؟ بالتاء وفرق بينهما أن الرحمة قد يقوم مقامها أثرها، فإذا ذكرت أثرها فكأن الغرض في ذلك إنما هو هي. تقول: رأيت عليك النعمة، ورأيت عليك أثر النعمة، ... وأثر النعمة كأنه هو النعمة، وقوله: (كَيْفَ تُحْيِي) جملة منصوبة الموضع على الحال، حملا على المعنى لا على اللفظ؛ وذلك أن اللفظ استفهام، والحال ضرب من الخبر، والاستفهام والخبر معنيان متدافعان. وتلخيص كونها حالا أنه كأنه قال: فانظر إلى أثر رحمة الله محيية للأرض بعد موتها"[4].

21- ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾﴾ [الروم: 52]

1 ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 345).

2 مكي، **الكشف**، ط3، (185/2)؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (448/5)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 561.

3 أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 400)؛ الهمذاني، **الكامل**، ط1، 617؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 376؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (172/7).

4 ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (2/ 165).

قال الإمام أبو السعود: "(وَلَا تُسْمِعُ الصم الدعاء إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ) تقييدُ الحكم بما ذُكر لبيانِ كمالِ سوءِ حالِ الكفرةِ، والتنبيه على أنَّهم جامعُون لخصلتي السُّوءِ نبوِّ أسماعِهم عن الحقِّ، وإعراضِهم عن الإصغاءِ إليهِ، ولو كانَ فيهم إحداهُما لكفاهُم ذلك، فكيفَ وقد جمعُوهما، فإنَّ الأصمَّ المقبلَ إلى المتكلِّمِ ربَّما يفطَنُ من أوضاعِه وحركاتِه لشيءٍ من كلامِه وإنْ لم يسمعْهُ أصلاً، وأمَّا إذا كانَ مُعرضاً عنه فلا يكادُ يفهمُ منه شيئاً، وقُرئ بالياءِ المفتوحةِ ورفعِ الصُّمِّ"[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها أو يوجهها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ ابن كثير بياء مفتوحة وميم مفتوحة في الفعل (يَسمَع) ورفع (الصمّ)، وقرأ باقي العشرة الفعل بتاء مضمومة وكسر الميم (تُسمِع) مع نصب (الصمّ)[2].

ذكر علماء الاحتجاج أن وجه قراءة (ولا يَسمَع) بفتح الياء ورفع (الصمُّ) إسناد الفعل إلى الصم، وهو المضارع من الثلاثي (سمع) المتعدي إلى مفعول واحد، وهو إخبار عنهم أنهم لا ينقادون للحق لعنادهم، ووجه قراءة (لا تُسمِع) بضم التّاء ونصب (الصمَّ) الخطاب لرسول الله ﷺ وإسناد الفعل إليه، وهو مضارع الفعل الرباعي (أسمع) المتعدي إلى مفعولين، وفيه مناسبة للخطاب أول الآية: (فإنّك لا تُسمِع الموتى)، أي: أنت يا محمّد لا تقدر أن تسمع الصم المعرضين عن الذكر[3].

22- ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ [الروم: 54]

قال الإمام أبو السعود مبينًا القراءات في ألفاظ (ضعف) الثلاثة: "وقُرئ بضمِّ الضَّادِ في الكلِّ، وهو أَقوى لقولِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: (قرأتها على رسولِ الله ﷺ فأقرأني من ضُعفٍ)[4]، وهُما لغُتانِ كالفَقْرِ والفُقْرِ"[5].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولكنه رجح قراءة الضم للأثر المذكور.

---

1 أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 65).

2 ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 339).

3 ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 561؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (255/5)؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (166/2)؛ مكي، د.ط، **الكشف**، ط3، (111/2).

4 أخرجه الترمذي في السنن، كتاب **القراءات**، باب ومن سورة الروم، ت شاكر، (189/5)، رقم الحديث 2936، وقال: حسن غريب، وحسنه الألباني.

5 أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 66).

والقراءتان متواترتان؛ قرأ حمزة وشعبة وحفص بخلفه بفتح الضاد في الكلمات الثلاث، والباقون من العشرة بضمها وهو الوجه الثاني عن حفص[1].

وجّه أبو السعود القراءتين توجيهًا لغويًا وافق فيه توجيهات علماء الاحتجاج على أنهما لغتان من لغات العرب، والضم لغة الحجاز، والفتح لغة تميم[2]، كما احتج لقراءة الضم بالأثر المذكور.

وقد وردت قراءات شاذة فيها الضم والفتح معًا لم يذكرها أبو السعود، فذكروا عن السلمي والجحدري والضحاك الضم والفتح في اللفظ الثاني والضم فيما سواه، والفتح في الثالث والضم فيما سواه، وذكروا عنهم الضم في الأول والفتح فيما سواه، كما ذكر عن عاصم ضم الأولين وفتح الثالث[3].

23- ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [الروم: 57]

قال الإمام أبو السعود: "(فَيَوْمَئِذٍ لَاّ ينفَعُ الذين ظَلَمُواْ مَعْذِرَتُهُمْ) أي عذرُهم، وقُرئ تنفعُ بالتاء محافظةً على ظاهرِ اللفظِ وإنْ توسط بينهما فاصلٌ"[4].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

والقراءتان متواترتان؛ فقرأ الكوفيون بالياء، وقرأ بقية العشرة بالتاء[5].

وجّه أبو السعود قراءة التأنيث، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره من أن وجه قراءة التأنيث مناسبة تأنيث اسم المعذرة، وزادوا أن وجه قراءة التذكير كون التأنيث ليس حقيقيًا، وأن فاصلًا وقع بين الفاعل وفعله[6].

24- ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾﴾ [الروم: 60]

قال الإمام أبو السعود: "(وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ) لا يحملنَّك على الخفَّةِ والقلقِ ... وقُرئ بالنُّون المخففةِ، وقُرئ (ولا

1 ابن الجزري، **تقريب النشر**، د.ط، 640.

2 ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، 562؛ مكي، **الكشف**، ط3، (186/2)؛ ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، 284؛ الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (450/5)؛ الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (2/ 267).

3 الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (176/7).

4 أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 66).

5 ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 346).

6 الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (450/5)؛ مكي، **الكشف**، ط3، (186/2)؛ ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط،562.

يستحقنَّك) من الاستحقاقِ، أي لا يفتُننَّك فيملكوك، ويكونوا أحقَّ بك من المؤمنينَ..."[1].

الدراسة:

لم يعزُ الإمام أبو السعود ما ذكر من قراءات في هذا الموضع، ولم يرجح أيًّا منها.

وقراءة (وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ) بالخاء المعجمة والفاء ونون التوكيد الثقيلة من الاستخفاف قراءة متواترة وهي قراءة الجمهور، وكذلك قراءة (وَلَا يَسْتَخِفَّنْكَ) بتخفيف نون التوكيد، وقرأ بها من العشرة رويس عن يعقوب[2]، أما قراءة (وَلَا يَسْتَحِقَّنَّكَ) بالحاء المهملة والقاف من الاستحقاق، فهي شاذة قرأ بها بن أبي إسحاق ويعقوب[3].

وجّه أبو السعود القراءات التي ذكرها معنويًا، وأورد جماعة من علماء الاحتجاج والتفسير توجيهات نحو ما ذكره. وقد ذكر علماء الاحتجاج وجهي القراءتين الأوليين بأنهما وجهين في نون التوكيد التي يجوز فيها التخفيف والتشديد، والمعنى فيهما واحد أي: لا يستجهلنك فتتبعهم[4]، كما ذكر ابن جني وجه القراءة الشاذة (ولا يَسْتَحِقَّنَّكَ)، فقال: "أي لا يغلبنك، فيصيروا أحق بك منك بنفسك"[5].

المبحث الثاني: تحليل منهج الإمام أبي السعود في إيراد القراءات

المطلب الأول: مدى استيعاب الإمام أبي السعود لاختلاف القراءات في سورة الروم

ذكر الإمام أبو السعود اختلاف القراءات في أغلب مواضع الاختلاف في سورة الروم، إلا أنه لم يستوعب كل مواضع الاختلاف، فعلى سبيل المثال لم يذكر الخلاف في (يَبْدَؤُاْ) من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾﴾ [الروم: 11]، فقراءة ابن مسعود وطلحة بن مصرف بضم الياء وكسر الدال من (أبدأ) الفعل الرباعي وهي شاذة، وقراءة العشرة بفتح الياء والدال من الفعل الثلاثي (بدأ)[6]، ولم يذكر الاختلاف في (يُنَزَّلَ) من من قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾﴾ [الروم: 49]، فقد قرأ البصريان وابن كثير بالتخفيف وقرأ باقي العشرة بالتشديد[7].

---

1 أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 67).

2 ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 246).

3 أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 404)؛ الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (489/3)؛ ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (166/2)؛ الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 377؛ الخطيب، **معجم القراءات**، د.ط، (180/7).

4 الأزهري، **معاني القراءات وعللها**، ط1، (268/2)؛ ابن أبي مريم، **الموضح**، د.ط، 1010.

5 ابن جني، **المحتسب**، د.ط، (166/2).

6 أبو حيان، **البحر المحيط**، د.ط، (8/ 379).

7 ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (218/2).

ومما يشار إليه أيضًا أن المصنف في بعض المواضع قام بذكر القراءات بشيء من الإجمال، بحيث جمع في وصفه أكثر من قراءة دون تفصيل يوضح أنها أكثر من قراءة، ومن أمثلة ذلك قوله: "(ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)... وقُرئ بالياءِ"[1]، ويلاحظ هنا أن المصنف لم يأت على ذكر البناء للفاعل والبناء للمفعول في قراءة من قرأ بالغيب أو بالخطاب، فالظاهر أنها قراءتان والواقع أنها أربع قراءات، اثنتان بالغيب، إذ قرأ أبو عمرو وشعبة (يُرجَعون)، وقرأ روح (يَرجِعون)، واثنتان بالخطاب، إذ قرأ رويس (تَرجِعون) وقرأ باقي العشرة (تُرجَعون)، ولعلّ المصنف اعتبر البناء للفاعل أصلًا عند يعقوب فاختصر ذكره.

فالخلاصة إذن أن المصنف استوعب معظم مواضع الاختلاف ومعظم القراءات الواردة في تلك المواضع، وترك ذكر بعض مواضع الاختلاف، وترك ذكر بعض القراءات الشاذة في المواضع المذكورة.

المطلب الثاني: عزو الإمام أبي السعود للقراءات في سورة الروم وذكره لنوعها من حيث التواتر والشذوذ

يظهر جليًّا اهتمام المصنف بالقراءات المتواترة والشاذة سواءً بسواء، فلا يورد موضعًا لاختلاف القراءات إلا ونراه يعرض فيه القراءات المتواترة والشاذة حتى وإن لم يستوعب كل القراءات الشاذة فيه. ورغم ذلك فإنّ الإمام أبو السعود لم يفصح ببيان أي تلك القراءات شاذة، ونراه يكتفي بلفظ "وقرئ" ثم يورد القراءة دون إيضاح إن كانت شاذة أم متواترة، فلا يصف القراءات المعروضة بلفظ تواتر أو شذوذ، ولا يصف بألفاظ أخرى تشير إلى نوعها كقول بعضهم: "وهو مخالف للرسم" مثلًا، وهذا منهجه الثابت في كل ما أورده في سورة الروم.

لم يعز الإمام أبو السعود أي قراءة إلى أصحابها في كل ما أورده من قراءات متواترة أو شاذة في سورة الروم، مع ملاحظة أن هذا وإن اطرد في جزئية الدراسة من سورة الروم فهو غير مطرد في كل تفسير (إرشاد العقل السليم)؛ إذ أن هناك قراءات قد عزاها المصنف إلى من قرأ بها في سور أخرى. وهو في هذا شابه مناهج بعض المفسرين ممن سبقه بالعناية بالقراءات، لا سيما الزمخشري والبيضاوي –رحمهما الله– الذين عوّل على سفريهما كثيرًا في تفسيره، ولعلّ ذلك لأن الغاية من إيراد القراءات في التفسير بيان التغاير في أوجه المعاني والأحكام والبلاغة والإعجاز مع اختلاف القراءات وبيان التكامل بين الأحرف، وليس عزو الروايات والطرق كما هو الحال في كتب القراءات والرواية.

المطلب الثالث: اختيارات الإمام أبي السعود وترجيحه للقراءات في سورة الروم

فيما تم استقراؤه –أي تفسير سورة الروم– أورد الإمام أبو السعود قراءات كثيرة متواترة وشاذة وكان منهجه في جلّ المواضع التي أورد فيها اختلاف القراءات أن يذكر القراءات دون ترجيح إحداها أو ذكر اختياره، ولم يرجح الإمام

---

1 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 53).

أبو السعود قراءة على أخرى إلا في موضعين. وترجيحه جاء بألفاظ تقوي اختيار قراءة على الأخرى، فنجده استعمل التعبيرات: "وهو أدخلُ في الجَزَالةِ"[1]، "وهو أَقوى"[2]، ويلاحظ أن الإمام أبا السعود رجّح واختار في هذين الموضعين بالرغم من أن القراءتين في الموضع منها مشهورتان متواترتان.

المطلب الرابع: توجيه الإمام أبي السعود للقراءات في سورة الروم

أ. مدى استيعاب القراءات المذكورة في سورة الروم بالتوجيه

فيما تمّ استقراؤه من سورة الروم، أورد الإمام أبو السعود اختلاف القراءات في ثمانية وعشرين موضعًا، وقد وجّه في واحد وعشرين موضعًا منها القراءات التي أوردها، واختار ذكر الخلاف دون أي توجيه في سبعة مواضع، وذلك نحو قوله: "(في أدنى الأرض) أي أدنى أرضِ العربِ منهم، ...وقُرئ أدانِي الأرضِ"[3]، وقوله في موضع (وكذلك تخرجون): "...وقُرئ تَخرُجون بفتح التَّاءِ وضمِّ الرَّاءِ"[4] دون توجيه للقراءات.

وقد تميز توجيهه عمومًا بالاختصار، وتباين توجيهه للقراءات في تلك المواضع، فتارة نجده يذكر وجه رواية حفص التي هي معتمده ويذكر معه وجه ما أورده من قراءات أخرى، وذلك نحو قوله: "(يُبْلِسُ المجرمون) أي يسكُتون مُتحيِّرينَ لا ينبِسُون، يقال ناظرتُه فأبلسَ إذا سكتَ وأيسَ من أنْ يحتجَّ، وقُرئ بفتحِ اللامِ من أبلسَه إذا أفحمَه وأسكتَه"[5]، وتارة يذكر وجه القراءات الأخرى دون توجيه لرواية حفص، وذلك نحو قوله: "(فَيَوْمَئِذٍ لَاّ ينفَعُ الذين ظَلَمُواْ مَعْذِرَتُهُمْ) أي عذرُهم، وقُرئ تنفعُ بالتاء محافظةً على ظاهرِ اللفظِ وإنْ توسط بينهما فاصلٌ"[6]، وتارة يذكر وجه رواية حفص دون ذكر وجه القراءات الأخرى، وذلك في نحو قوله: "(فانظر إلى آثار رَحْمَةِ الله) المترتبةِ على تنزيلِ المطرِ من النباتِ والأشجارِ وأنواعِ الثمارِ، ...وقرئ أثر بالتوَّحيدِ"[7].

ولعلّ اختيار المصنف أن يوجه بعض القراءات دون بعض هو شهرة بعض القراءات وظهور وجهها، أو طلبًا للاختصار لتقدُّم توجيهه لنظائرها في سور متقدمة على هذه المواضع.

المطلب الثاني: أنواع التوجيه الواردة في سورة الروم

تنوعت توجيهات الإمام أبي السعود في مواضع اختلاف القراءات، وقد وردت في سورة الروم عدة أنواع من التوجيه ومنها:

---

1 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 53).

2 **المصدر السابق**، (7/ 66).

3 **المصدر السابق** ، (7/ 49).

4 **المصدر السابق** ، (7/ 55).

5 **المصدر السابق**، (7/ 53).

6 **المصدر السابق**، (7/ 66).

7 **المصدر السابق**، (7/ 64).

- التوجيه بالقرآن الكريم:

ومنه قوله: "(للعالمين) أي المتَّصفين بالعلمِ، كما في قولِه تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾، وقُرئ بفتحِ اللامِ"[1].

- التوجيه النحوي:

ومن ذلك توجيهه للقراءة الشاذة في موضع (من قبلُ ومن بعدُ): "وقُرئ منْ قبلٍ ومن بعدٍ بالجرِّ من غيرِ تقديرِ مُضافٍ إليهِ، واقتطاعِه كأنَّه قيل: قبلاً وبَعْداً"[2]، ومنه توجيهه: "السوأى ... وهي مرفوعةٌ على أنَّها اسمُ كانَ وخبرُها عاقبةَ، وقُرئ عَلى العكسِ"[3].

- التوجيه الصرفي:

ومن ذلك توجيهه في (كِسَفًا): "(وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً) تارةً أُخرى، أي قِطعاً، وقُرئ بسكونِ السِّينِ على أنَّه مخففٌ جمعُ كِسْفة، أو مصدرٌ وصفَ به"[4].

- التوجيه البلاغي:

ومن ذلك توجيهه في (ترجعون): "(ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)، إلى موقفِ الحسابِ والجزاءِ، والالتفاتُ للمُبالغةِ في التَّرهيبِ، وقُرئ بالياءِ"[5].

- التوجيه المعنوي الدلالي:

ومن ذلك توجيهه في (فرّقوا): "(فرّقوا دينهم)...وتفريقُهم لدينهم اختلافُهم فيما يعبدونه على اختلافِ أهوائِهم،...وقُرئ فارقُوا أي تركُوا دينَهم الذي أُمروا به"[6]. ومنه قوله: "(للعالمين) أي المتَّصفين بالعلمِ، ...، وقُرئ بفتحِ اللامِ، وفيه دلالةٌ على كمالِ وضوحِ الآياتِ وعدمِ خفائِها على أحدٍ من الخلق كافة"[7].

- التوجيه بلغات العرب:

---

1 أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 57).
2 **المصدر السابق**، (7/ 50).
3 **المصدر السابق**، (7/ 53).
4 **المصدر السابق**، (7/ 64).
5 **المصدر السابق**، (7/ 53).
6 **المصدر السابق**، (7/ 60).
7 **المصدر السابق**، (7/ 57).

ومن ذلك توجيهه: "... (مّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ) أي من بعد مغلوبيَّتهم، وقُرئ بسكونِ اللامِ وهي لغةٌ كالجَلَب والجَلْب"[1].

- التوجيه بالأثر:

ومن ذلك توجيهه للقراءات في (ضعف) في تفسير سورة الروم: "وقُرئ بضمِّ الضَّادِ في الكلِّ، وهو أَقوى لقولِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: (قرأتها على رسولِ الله □ فأقرأني من ضُعفٍ)[2]"[3].

ومنه توجيهه في (الرياح): "(ومن آياته أَن يُرْسِلَ الرياح) أي: الشَّمالَ والصَّبَا والجَنوبَ، فإنَّها رياحُ الرَّحمةِ، وأما الدَّبُورُ فريحُ العذابِ، ومنه قولُه □: (اللهمَّ اجعلْهَا رياحاً ولا تجعلْها ريحاً)[4]، وقُرئ الريحَ على إرادةِ الجنسِ"[5].

الجنسِ"[5].

فيُلاحظ إذن تنوع توجيه هذا العالم الكبير للقراءات، وتوظيفه كل نوع من أنواع التوجيه بما يناسب المقام مختصرًا دون إخلال حيث يناسب الاختصار، وباسطًا مبينًا مدققًا حيث يناسب ذلك ويحتاج إليه في بيان الأثر التفسيري أو الأحكام، وما هذا إلا لغزير علمه وسبقه في العربية.

---

1 **المصدر السابق** (7/ 49).

2 أخرجه الترمذي في السنن، كتاب **القراءات**، باب ومن سورة الروم، ت شاكر، (189/5)، رقم الحديث 2936، وقال: حسن غريب، وحسنه الألباني.

3 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 66).

4 أخرجه الشافعي في ((الأم)) (555/2)، وأبو يعلى (2456)، والطبراني (213/11) (11533) مطولاً.

5 أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،د.ت، **إرشاد العقل السليم**، د.ط، (7/ 63).

النتائج

نحمد الله ختاما على تيسيره تمام هذا البحث، وقد انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- بلغ عدد القراءات الواردة في تفسير (إرشاد العقل السليم) في سورة الروم (57) سبعة وخمسون قراءة ذكرت في (28) ثمانية وعشرين موضعًا للاختلاف.
- لم يستوعب تفسير (إرشاد العقل السليم) جميع القراءات التي قرئ بها في (8) ثمانية مواضع من أصل (28) ثمانية وعشرين موضعًا لاختلاف القراءات ذكرها في سورة الروم.
- من ملامح منهج الإمام أبي السعود في عرض القراءات وبيان نوعها وعزوها واختياراته منها:
  - إيراد تفسير (إرشاد العقل السليم) قراءات متواترة وأخرى شاذة في سورة الروم، وتوظيفهما معًا في توسيع المعاني التفسيرية واللغوية.
  - عدم استيعاب تفسير (إرشاد العقل السليم) جميع مواضع اختلاف القراءات في سورة الروم رغم استيعابه أغلبها.
  - عدم استيعاب تفسير (إرشاد العقل السليم) جميع القراءات التي قرئ بها في مواضع اختلاف القراءات التي ذكرها في سورة الروم.
  - عدم إيراد عزو القراءات المذكورة والاكتفاء بلفظ "قرئ" دون عزو.
  - عدم ذكر نوع القراءات الواردة من حيث التواتر والشذوذ.
  - ندرة اختيار الإمام أبي السعود وترجيحه للقراءات التي يوردها؛ فقد رجح قراءتين فقط من القراءات التي أوردها في سورة الروم.
  - اختيار وترجيح الإمام أبي السعود بين القراءتين المتواترتين.
- من ملامح منهج الإمام أبي السعود في توجيه القراءات:
  - توجيه الإمام أبي السعود للقراءات في كثير من مواضع ذكرها، فقد بلغ عدد مواضع اختلاف القراءات المذكورة في سورة الروم (28) موضعًا، وُجّهت القراءات في (21) واحد وعشرين موضعًا منها، وذُكِر الخلاف دون أي توجيه في (7) مواضع.
  - اتّسام توجيهات الإمام أبي السعود بالاختصار.
  - موافقة الإمام أبي السعود في جلّ توجيهاته علماء الاحتجاج والمفسرين ممن سبقوه.
  - تنوع توجيهات الإمام أبي السعود في سورة الروم لتشمل التوجيهات اللغوية من نحوية وصرفية وبلاغية، والتوجيه المعنوي الدلالي، والتوجيه بالقرآن، وبالآثار، وبلغات العرب.

التوصيات

على الرغم من محاولة البحث تغطية جوانب فيما يخص منهج الإمام أبي السعود في إيراد وتوجيه القراءات، إلا أن المجال ما زال واسعًا لمزيد من البحث والمقارنة، ومما يقترح على الباحثين:

- استكمال دراسة معالم منهج الإمام في إيراد القراءات وتوجيهها من خلال استقراء سور في تفسيره لم تغطّى بالبحث.
- المقارنة بين منهج الإمام أبي السعود في إيراد القراءات وتوجيهها ومناهج بعض المفسرين الذين اعتنوا بالقراءات.
- استقراء القراءات المؤثرة في المعنى الواردة في تفسير أبي السعود.
- دعوة الباحثين لدراسة القراءات القرآنية من خلال كتب تفسير القرآن العظيم.
- تحقيق كتب التفسير التي يكثر فيها ذكر القراءات دون عزو أو بيان تواتر من شذوذ.
- جمع مادة التوجيه للقراءات من كتب التفسير والتوجيه بطريقة موسوعية منظمة.

وبهذا تأمل الباحثة أن تكون قد وفقت في تسليط الضوء على تفسير جليل هو تفسير (إرشاد العقل السليم)، وما أصابت فمن الله ثم باستئناسها بدراسات من سبقها وجهودهم، وما أخطأت فمن نفسها ومن الشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] al-Akhfash, Abū al-Ḥasan (t215h), *ma'ānī al-Qur'ān ll'khfsh,* taḥqīq : Hudá Qurrā'ah, 2, Ṭ1, (al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī, 1411h).

[2] Ādam, Bakhīt, al-qirā'āt *al-wāridah fī tafsīr Abī al-Sa'ūd min awwal* Sūrat Maryam ilá ākhir Sūrat al-'ankabūt : dirāsah wa-tawjīhan, Risālat mājistīr, Jāmi'at Umm Durmān al-Islāmīyah, 2017m.

[3] al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad (t370h)*, ma'ānī al-qirā'āt,* 3, Ṭ1, (al-Sa'ūdīyah : Jāmi'at al-Malik Sa'ūd, 1412h).

[4] al-Alūsī, Shihāb al-Dīn Maḥmūd ibn Allāh (t1270h), *Rūḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm wa-al-Sab'* al-mathānī, al-muḥaqqiq : 'Alī 'Aṭīyah, 16, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1415h).

[5] al-Anṣārī, Farīd, Abjadīyāt al-Baḥth *fī al-'Ulūm al-shar'īyah, Ṭ1,* (al-Dār al-Bayḍā' : Manshūrāt al-Furqān, 1417h).

[6] al-Bayḍāwī, 'Abd Allāh ibn 'Umar (t685h), *Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl, al-*muḥaqqiq : Muḥammad al-Mar'ashlī, Ṭ1, (Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1418h).

[7] Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (t833h), *al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr,* taḥqīq : 'Alī al-Ḍabbā', 2, D. Ṭ, (D. M, al-Maṭba'ah al-Tijārīyah al-Kubrá, D. t).

[8] Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ 'Uthmān al-Mawṣilī (t392h), al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh *shawādhdh al-qirā'āt wa-al-īḍāḥ 'anhā*, taḥqīq : 'Alī Nāṣif, 'Abd al-Ḥalīm al-Najjār, 'Abd al-Fattāḥ Shalabī, 2, D. Ṭ, (Miṣr : Wizārat al-Awqāf-al-Majlis al-A'lá lil-Shu'ūn al-Islāmīyah, 1389h).

[9] al-Jawzī, 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī (t597h), *Zād al-Musayyar fī 'ilm al-tafsīr*, taḥqīq : 'Abd al-Razzāq al-Mahdī, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kitāb al-'Arabī, 1422h)

[10] al-Ḥamdānī, Muwaffaq, wa-ākharūn*, Manāhij al-Baḥth al-'Ilmī : al-Kitāb al-*Awwal : Asāsīyāt al-Baḥth al-'Ilmī, D. Ṭ, ('Ammān : Jāmi'at 'Ammān lil-Dirāsāt al-'Ulyā, 1426h)

[11] Ibn Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf al-Andalusī (t745h), *al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, al-muḥaqqiq* : Ṣidqī Jamīl, D. Ṭ, (Bayrūt, Dār al-Fikr, 1420h).

[12] Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad (t 370 H), *i'rāb al-qirā'āt al-sab' wa-*'ilalihā, taḥqīq : Abū Muḥammad al-Asyūṭī, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1327h).

[13] Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad (t370h*), al-Ḥujjah fī al-qirā'āt al-sab',* taḥqīq : 'Abd al-'Āl Mukarram, ṭ4, (Bayrūt : Dār al-Shurūq, 1401h).

[14] Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad (t370 H), *Mukhtaṣar fī shawādhdh al-*qirā'āt min Kitāb al-Badī', D. Ṭ, (al-Qāhirah : Maktabat al-Mutanabbī, D. t).

[15] al-Khaṭīb, 'Abd al-Laṭīf, *Mu'jam al-qirā'āt, D*. Ṭ, (Dimashq : Dār Sa'd al-Dīn, D. t).

[16] Ibn Abī Dāwūd, Abū Bakr al-Sijistānī (t316h), *Kitāb al-maṣāḥif, taḥqīq* : Muḥammad ‘Abduh, Ṭ1, (al-Qāhirah : al-Fārūq al-ḥadīthah, 1423h).

[17] aldmyāṭī, Aḥmad al-shahīr bālbnā’ (t 1117h), *Itḥāf Fuḍalā’ al-bashar fī al-qirā’āt* al-arba‘ah ‘ashar, taḥqīq : Anas Muhrah, ṭ3, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1427h).

[18] al-Duhaysāt, Khālid, wyḥyá *al‘bābnh, al-Tawjīh al-Naḥwī lil-qirā’āt al-Qur’ānīyah* fī tafsīr Abī al-Sa‘ūd al-‘Imādī : Irshād al-‘aql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm, Risālat duktūrāh, Jāmi‘at Mu’tah, al-Karak, 2011.

[19] al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī (t311h), *ma‘ānī al-Qur’ān wa-i‘rābuh, taḥqīq : ‘Abd*-al-Jalīl Shalabī, 5, Ṭ1, (Bayrūt : ‘Ālam al-Kutub, 1408h).

[20] al-Zarkashī, Muḥammad ibn Allāh ibn Bahādur (t794h), al-burhān fī ‘ulūm al-Qur’ān, taḥqīq : Muḥammad Ibrāhīm, 4, Ṭ1, (Miṣr : Dār Iḥyā’ al-Kutub al-‘Arabīyah ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-shurakā’ih, 1376h).

[21] al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn *‘Amr (t538h), al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ* al-tanzīl, 4, ṭ3, (Bayrūt : Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1407h).

[22] Ibn znjlh, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad (t Ḥawālī 403h*), ḥujjat al-qirā’āt,* taḥqīq : Sa‘īd al-Afghānī, D. Ṭ, (D. M, Dār al-Risālah, D. t).

[23] al-Samīn, Aḥmad ibn Yūsuf al-Ḥalabī (t756h), al-Durr al-maṣūn fī ‘ulūm al-Kitāb al-maknūn, taḥqīq : Aḥmad al-Kharrāṭ, 11, (Dimashq : Dār al-Qalam, D. t).

[24] Sībawayh, ‘Amr ibn ‘Uthmān (t180h), al-Kitāb, taḥqīq : ‘Abd al-Salām Hārūn, 4, ṭ3, (al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī, 1408h).

[25] Shāwish, al-‘Arabī, tafsīr Abī al-Sa‘ūd : ṭarīqatuh fī al-‘amal bālrwāyh wa-manhajuhu fī Tawẓīf al-qirā’āt al-Qur’ānīyah, Majallat Dār al-ḥadīth al-Ḥasanīyah : Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu’ūn al-Islāmīyah-Mu’assasat Dār al-ḥadīth al-Ḥasanīyah ‘15 (1998) : 191-234.

[26] al-Shawkānī, Muḥammad ibn ‘Alī (t1250h), Fatḥ al-qadīr, Ṭ1, (Dimashq : Dār Ibn Kathīr, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, 1414H).

[27] ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir, taḥrīr al-ma‘ná al-sadīd wa-tanwīr al-‘aql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd, 30, D. Ṭ, (Tūnis : al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, 1984m).

[28] ‘Aṭīyah, ‘bdālḥq ibn Ghālib al-Andalusī (t542h), al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz, taḥqīq : ‘Abdussalām Muḥammad, Ṭ1, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1422h).

[29] al-‘Ukbarī, Abū al-Baqā’ (t616 H), i‘rāb al-qirā’āt al-shawādhdh, taḥqīq Muḥammad ‘Azzūz, 2, Ṭ1, (Bayrūt : ‘Ālam al-Kutub, 1417h).

[30] al-‘Ukbarī, Abū al-Baqā’ (t616h), al-Tibyān fī i‘rāb al-Qur’ān, taḥqīq : ‘Alī al-Bajāwī, 2, D. Ṭ, (‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, D. t).

[31] al-‘Imādī, Abū al-Sa‘ūd Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafá (t982h), Irshād al-‘aql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm, D. Ṭ, (Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, D. t).

[32] al-Fārisī, Abū ʻAlī, al-Ḥasan ibn Aḥmad (t377h), al-Ḥujjah lil-qurrā' al-sabʻah, taḥqīq : Badr al-Dīn qhwjy-Bashīr jwyjāby, 7, ṭ2, (Dimashq : Dār al-Maʼmūn lil-Turāth, 1413h).

[33] al-Farrā', Yaḥyá ibn Ziyād al-Daylamī (t207h), *maʻānī al-Qurʼān, taḥqīq* : Aḥmad alnjāty wa-Muḥammad al-Najjār wa-ʻAbd al-Fattāḥ al-Shalabī, Ṭ1, (Miṣr : Dār al-Miṣrīyah lil-Taʼlīf wa-al-Tarjamah, D. t).

[34] al-Qāḍī, ʻbdālftāḥ, al-*qirāʼāt al-shādhdhah wa-tawjīhuhā min Lughat al-ʻArab, D.* Ṭ, (Bayrūt : Dār al-Kitāb al-ʻArabī, 1401h).

[35] al-Qurṭubī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad, *al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qurʼān*, taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, 20, ṭ2, (al-Qāhirah : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1384H).

[36] Qūjah, Naʻīmah, *al-Tawjīhāt al-naḥwīyah wa-al-ṣarfīyah lil-qirāʼāt al-Qurʼānīyah* fī tafsīr Abī al-Saʻūd : namādhij taṭbīqīyah, Risālat mājistīr, Jāmiʻat Abī Bakr Balqāyid, Tilimsān, al-Jazāʼir, 2014m.

[37] al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib (t437h), *al-kashf ʻan Wujūh al-qirāʼāt al-sabʻ wa-*ʻilalihā wḥjjhā, taḥqīq : Muḥyī al-Dīn Ramaḍān, ṭ3, (Bayrūt : Muʼassasat al-Risālah, 1404h).

[38] al-Kirmānī, Muḥammad ibn Abī Naṣr, *shawādhdh al-qirāʼāt*, taḥqīq Shamrān al-ʻAjalī, D. Ṭ, (Bayrūt : Muʼassasat al-Balāgh, D. t).

[39] Mujāhid, Abū Bakr al-Baghdādī (t324h), *Kitāb al-sabʻah fī al-qirāʼāt*, taḥqīq : Shawqī Ḍayf, ṭ2, (Miṣr : Dār al-Maʻārif, 1400h).

[40] Muḥammad, Yūsuf, *al-qirāʼāt al-wāridah fī tafsīr Abī al-Saʻūd min awwal Sūrat* al-Fātiḥah ilá ākhir Sūrat al-Kahf : jamʻan wa-tawjīhan, Risālat duktūrāh, Jāmiʻat Umm Durmān al-Islāmīyah, 2015m.

[41] al-Maḥmūdī, Muḥammad Sarḥān, *Manāhij al-Baḥth al-ʻIlmī*, ṭ3, (Ṣanʻā' : Jār al-Kutub, 1441h).

[42] Ibn Abī Maryam, Naṣr ibn ʻAlī al-Shīrāzī (t565h), *al-Mūḍiḥ fī Wujūh al-qirāʼāt* wa-ʻilalihā, taḥqīq : ʻUmar al-Kubaysī, D. Ṭ, (Jiddah : al-Jamāʻah al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ al-Qurʼān, 1414h).

[43] al-Naḥḥās, Abū Jaʻfar Aḥmad ibn Muḥammad al-Murādī (t338h), *iʻrāb al-Qurʼān,* taḥqīq : ʻAbd al-Munʻim Ibrāhīm, Ṭ1, (Bayrūt : Manshūrāt Muḥammad ʻAlī Bayḍūn, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1421h).

[44] Nūḥ, Mubārak, alqrāʼt fī tafsīr Irshād al-*ʻaql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm* lil-Imām Abī al-Saʻūd : jamʻan wa-dirāsat fī sūratay Āl ʻUmrān wa-al-nisāʼ, Risālat mājistīr. Jāmiʻat al-Madīnah al-ʻĀlamīyah, kwālālmbwr, 2016m.

[45] al-Hudhalī, Yūsuf ibn ʻAlī (t 465h), *al-kāmil fī al-qirāʼāt wa-al-arbaʻīn al-zāʼidah* ʻalayhā, taḥqīq : Jamāl al-Shāyib, Ṭ1, (D. M, Muʼassasat Samā lil-Tawzīʻ wa-al-Nashr, 1428h).

[46] al-Haythamī, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Abī Bakr (t 807h), *Majmaʻ al-zawāʼid wa-*manbaʻ al-Fawāʼid, taḥqīq : Allāh al-Darwīsh, D. Ṭ, (Bayrūt : Dār al-Fikr, 1994m).